Al-Mahdi Research Journal (MRJ)
Vol 5 Issue 1 (July-Sep 2023)
ISSN (Online): 2789-4150
ISSN (Print): 2789-4142

Application of Casual Conjunction among the Verses of Holy Qura`n: A Semantic Study

الربط السببي المعنوي بين الجمل القرآنية (دراسةً دلاليةً)

Dr. Haseeba Mumtaz
Lecturer, Department of Islamic and Arabic Studies, University of Swabi, KP
emaan02020@gmail.com

Dr. Syed Syar Ali Shah
Head Department of Islamic and Arabic Studies, University of Swabi, KP
syaralishah@uoswabi.edu.pk

Dr. Saira Gul
Lecturer Govt. Girls Degree College Urmar, Peshawar, KP
sairagul1984@gmail.com

Abstract

Causal conjunctions, comprising words and phrases that link clauses, play a pivotal role in establishing the link and relationship between sentences in a text. This research explores the concept of causality in linguistics, where one event or part of a sentence causes another, resulting in a coherent context. Specifically focusing on the verses of the Holy Qur'an, the study investigates the use of causal conjunctions that connect the meanings of text across two or more sentences or clauses without relying on explicit conjugative words. This unique feature, a marvel of the Glorious Qur'an, demonstrates the unity of certain verses beyond the interlinked words of conjunction. Diverging from previous research that utilized conjugative words, this study aims to semantically highlight the terms Sab'ab and Mus'abab (Cause and Effect) in many verses,

CC BY

elucidating their causal meanings within the context. The research also categorizes types of causal conjunctions, including single cause and vice versa effect, single cause and multiple effects, and multiple causes and vice versa effects, offering illustrative examples from the Holy Qur'an.

Keywords: Causal Conjunctions, Linguistic Causality, Holy Qur'an, Sab'ab and Mus'abab, Semantical Analysis

تعريف الربط والدراسة

الربط لغة ربط الشي ربطاً أي شده فهو المربوط و في الإصطلاح هو ظاهرة تركيبية وتنشأ بين مجموعة من الكلمات بوسائل معينة، سوآء تكون ملفوظة أو غير ملفوظة يعني نلاحظ ونقصدها في تركيب الجمل أي تلفظ بها، ويقال لها الربط المعنوي ايضاً لِأنَّ مثل هذه الروابط لا تلفظ ولا تظهر في العبارة والمتن بل تدرك و تفهم بالعقل و الفكر. و كما تسمى بعض أهل الفن و علماء البلاغة بالربط البيانى بين جمل المتن والنص و يقول على أنَّ كل جملتين متتاليتين في العبارة تكون الجملة الثانية بيان لجملة الأولى و كلاهما ترتبطان و تواصلتان ملتحقةً مباشرة بدون أحرف وأدواة الربط. كما قال بدوي طبانة "الربط من أهم التقنيات التي تؤكد اتساق الخطاب من عدمه"[1] أما الربط السببى هو فهم وإدراك العلاقات المنطقية والعقلية بين الجملتين أو ثلاثة أو أكثر منها ويتم التعبير والمعنى عنه أحياناً بأحرف الربط مثلُ أي، بسبب، إذن، هكذا، إذن وأحياناً بدون الأدوات. و لا يكون هذا الربط بين النصوص و الجمل ربطاً محضاً أو مجانياً بل تربط و توصل الأفكار و الصور والتصورات المدركات لكي لا يكون النص والعبارة و الكلام ناقصاً و مبهماً. و أما وظيفة الربط السببي المعنوي هي الانسجام و التماسك و سهولة التدرج بين الأفكار و ايضا سهولة الانتقال من فكرة إلى فكرةٍ أخرى و هكذا من فكرة عامة إلى فكرة خاصة ومع ذلك بالعكس.

الربط قرينة معنوية أو لفظية تصل أحد المترابطين بآخر، وهذه العلاقة تقوم بين السابق واللاحق فى السياق إما بالمعنى أو بالأداة. وللربط أنواع متعددة منها الربط السببي وهو الربط بين الجمل السببية والمسببية، أي تقع الجملة أو أكثر منها سببا للجملة التي تقع بعدها مسببا وجزاء، ويكون الربط بالأداة أو بغيرها. فأوضّح في هذا المقال على الربط السببي بين الجمل القرآنية بغير الأداة. وقد تكون فيه العلاقة المعنوية بين الجمل. وبالسياق يفهم القارئ أنّ فيه ربط بين الجمل بغير الأداة. و أما كلمة السبب تدل على الوسيلة التي يتوصل بهذا الربط إلى غيره، كما في محكم العزيز " وَ آتَينَاهُ مِن كُلِّ شَيءٍ سَبَباً" [2]. لو كان السبب هو الذى ينتج المسبب

عقلاً و ضرورتاً و لو كان السبب ينتج المسبب ذاتياً فحيث ما تصورت السبب فلا بد أن تتصور المسبب و إلا لم استطعت أن تنطلب هذا المبدئ الذاتي. ألا ترى فائدة السبب و المسبب و الربط القوي في ما بينهما كما الرجل يطلب الغنا و الدراهم و هو يجلس في بيته لا يتحرك فكيف المسبب بدون السبب، و هكذا شخصاً ما يطلب الإرتقاء في إيمانه و لا يسعى في إقامة الصلوة و إيتاء الزكوة و الصيام و مع ذلك أنه يدعو الله الجنة، فكان هذا الشخص يطلب المسبب بدون السبب.

و مهما يكن من أمر إنَّ الله تعالى قادر على حالتين لِأنّه حيث يفعل ما شآء، أحيانا يفعل الأمور و المسببات بدون السبب كولادة عيسى و آدم و حوا عليهم السلام و ثمرات مريم في معبدها و غير ذلك من الأمثلة، و هو يفعل الأمور بالأسباب ايضاً كما قال "هزي إليك بجذع النخلة.." فسقط النخل من الشجر إلى مريم بعد ما هزت. فأقول إنَّ هناك السبب و المسبب بالمعنى المراد و المفهوم المعروف لكن الباحث يفتش الآيات القرآنية التي توجد فيها قضية السبب و المسبب بين الجمل، و نحدد البحث و المقال حول مفاهيم السبب و المسبب الذى وردهما بدون أدوات الربط.

وقد قسّمت هذا الموضوع إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: انفراد السبب والمسبب

المبحث الثاني: انفراد السبب وتعدد المسبب

المبحث الثالث: تعدد السبب وانفراد المسبب

المبحث الأول: انفراد السبب والمسبب

أما المراد من انفراد السبب و المسبب هو الإفراد أي يوجد في ما بينهما التفرد، إذا وقع في الكلام سبباً مفرداً فيوجد المسبب مثله. لكن ليس هنا التفرد و الإفراد بالمعنى المفهوم أي المعروف بل التفرد في السؤال أو قضية ما، فإن كانت القضية في السبب واحدةً فيأتي المسبب مثل ذلك. و في هذا المبحث أورد الباحث بالأمثلة من الجمل القرآنية التي تكون مترابطة بعضها من بعض بدون وجود أدوات الربط. فيكون الربط معنويا والقرينة المعنوية كذلك كي يفهم القارئ أن الجملة الثانية وقعت بسبب الجملة الأولى. وفيما يلي عدد من الأمثلة القرآنية.

1: "إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَآءٌ عَلَيهِم أءنذَرتَهُم أم لم تُنذِرهُم لَا يُؤمِنُونَ. خَتَمَ اللهُ عَلى قُلُوبِهِم ... عَذَابٌ عَظِيمٌ"[3]

CC BY

المعنى الدلالي:

المعنى الدلالي المترتب على هذه الآية هو أنّ الله سبحانه عندما ذكر في الآية الأولى"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ ...لَا يُؤْمِنُونَ) أن الكفار (لا يؤمنون) فيرد السؤال في ذهن السامع ما سبب عدم إيمانهم؟ فيأتي الجواب الصارخ: سببه الختم والقفل عن قلوبهم، فيقول الكواري أنّ الله تعالى يقول:

" أنه غطّى وطبع فلا يدخل إليها الإيمان كوضع الخاتم أو الطابع على الظرف حتى لا يدخله شيئ"[4] ثم فهمنا من الآية الثانية أن الله سبحانه حكم على الكفار بذلك الختم الذي لأجله لم يؤمنوا، والختم هو الرين على القلوب والقفل أي ليس هناك طريق لهدايتهم الآن بسبب هذا الختم.[5]

قال فخرالدين الرازي " اعلم أنه تعالى لما بيَّن فى الآية الأولى أنهم لا يؤمنون أخبر في هذه الآية بالسبب الذي لأجله لم يؤمنوا وهو الختم."[6] ففي هذه الآية أداة الربط بين السبب والمسبب غير موجوداً لفظياً بل ورد السبب المعنوي حيث فهمنا من المعنى أن الكفار لم يؤمنوا وسبب ذلك هو الختم الذى وضع الله على قلوب الكفار.فتبيّن من ذلك أن الجملة الأولى سبب مفرد والجملة الثانية مسبب مفرد أيضا لكن بغير أداة الربط السببي. و أقول ايضاً في تحقيق المقام إنَّ في الأية الأولى مقدمتين و نتيجةً كما وقعت المقدمة الأولى (الصغرى) في هذه القضية "إنَّ الذين كفروا...أءنذرتهم" و هي المحمول و جآءت المقدمة الثانية (الكبرى) "أم لم تنذرهم لا يؤمنون" و هو الموضوع، فأما حد الأوسط بين المقدمتين هو الكلمة المتكررة بين الصغرى و الكبرى و ما هي إلا "الإنذار". فنصل إلى النتيجة عندما نحذف و نسقط الحد الأوسط من الصغرى و الكبرى، ألا وهي الجملة التي بقيت بعد سقوط حد الأوسط " إنَّ الذين كفروا لا يؤمنون" فكلما ثبت أن كل واحد منهم لا يرجع من الكفر إلى الإيمان و لا يميل من الظلم الذى عاش فيه إلى النور، و هي بإستمرار الفاعل بفعله لازما أي دوام الكافر بكفره، فكلما ناسكوا الكفر و لونَّ قلوبهم بالسِّواد و صدِئَ صدورهم و تأكَّل أفكارهم و ران أذهانهم بما كسبوا، فطبع الله تعالى و أغلق قلوبهم و منعوا من قبول الإيمان، فلذا وردت كلمة "لا يؤمنون" في جملة المسبب أولاً و ذكر سبب كفرهم في الأية الثانية مع الوعيد و هدّدهم بعذاب عظيم، ما انصعوا التهديد بل رفضوا الإنذار و غرقوا أنفاسهم الأشرار في التعنّت و العناد.

ويدفع الباحث ايضاً بعض من الإشكالات الدلالية من قِبل المستشرقين في الآية تحت البحث كما زعموا إنَّ في القرآن بعض النقائض في الجمل.[7] كما قال المستشرق رحما توف[8] "إنَّ في الآيات القرآنية نجد التعارض و التناقض"[9] و جآء بالدليل على أنَّ الله تعالى عندما ختم و طبع على قلوبهم و منعوا عن الإيمان فكيف يقول "و مِن هَولآءِ مَن يُؤمِنُ بِهِ"[10] أي امن بعض من النّاس بهذا الكتاب، و قال ايضاً "كَذَلِكَ كُنتُم مِن قَبلُ فَمَنَّ

اللهُ عَلَيكُم"[11] . فقال الرازي " ليس النزاع في الآية لِأنها مشتملة بالمعنى دون الظاهر و هو التخصيص بذكر التعميم و هذا من الأساليب" [12] و قال القرطبي " هي عامة (الآية) و معناها خاص و متعلق بالذين ثبت عليهم كلمة العذاب و قد سبق في علم الله تعالى أنّ لهم الفنا من الدنيا بحالة الموت"[13] و كما قال الزمحشري " و يجوز المراد في الآية أبي لهب، و أبي جهل و ليد بن المغيرة و أمثالهم و اضرابهم"[14].

2: "إنَّ الَّذينَ سَبَقَت لهم مِنَّا الحُسنى أولئِكَ عَنهَا مُبعَدُونَ"[15]

المعنى الدلالي:

قبل هذه الآية يذكر الله سبحانه فى القرآن الكريم أنه من يعبد إلها دون الله فهم وما يعبدون من دون الله أي الأصنام والأوثان سيدخلون فى النار فسأل بعض الناس عن الذين كانوا يعبدون الملائكة والأنبياء مثل سيدنا عيسى وأمه و عزير عليهم السلام والشمس والقمر على أنهم ايضا سيدخلون فى النار فأنزل الله هذه الآية وقال كل من يشرك بالله يكون حطب النار إلا الأنبياء لأنهم أطاعوا الله وكانوا مخلصين فى العبادة فبسبب طاعتهم وإيمانهم بالله وأعمالهم الصالحة سيبعدون عن النار ولا يدخلون فيها مثل الأصنام ولأنهم لم يرضوا بعبادتهم وهم كانوا يكرهون أن عُبِدُوْا.[16] وكما قال البيضاوى فى تفسير لهذه الآية:

"إِنَّ الَّذِينَ ... الْحُسْنى أي الخصلة الحسنى وهي السعادة أو التوفيق بالطاعة أو البشرى بالجنة. أُولئِكَ عَنْها مُبْعَدُونَ لأنهم يرفعون إلى أعلى عليين." [17]

فتحقيق المقام في الآية الكريمة هو إنفراد السبب و المسبب. عندما ورد سؤالاً من السائل، فوقع هذا السؤال سبباً بعد ما سمعه أنَّ كل واحد من عباد الأوثان و معبودهم، كما زعموا، هم حطب جهنم ووقودها وهم محرقون. فظنُّوا أن من الأنبياء والخلائق االقدسية هم محروقات النار، فجآء المسبب في النص و أعلن استثناءً بالأعمال الحسنى و العقيدة الراسخة التى أسّست بالتوحيد، فالمسبب هو جواب السؤال و ما هو إلاَّ بُعد الصلحاء و الأنبياء و الخلائق القدسية من النيران.

و أقول ايضاً في مفهوم الآية القياس الاقتراني من الشكل الأول كما نرى "كل عباد الأوثان في النار، و كل في النار هو المعذب، فعباد الأوثان معذب" القضية الأولى من هذا الشكل هي الصغرى و الثانية هي الكبرى و النتيجة المأخوذة هي التعذيب لأجل اكتساب الشرك و عبادة الوثن. فلا يرد الإشكال في معنى الآية لإنَّ صدور الشرك من الأنبياء محال، فلذا تعذيبهم بدون السبب ايضا محال، ففسّر سبحانه و تعالى "أنهم مبعدون".

3: "وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ"[18]

المعنى الدلالي:

فى هذه الآية ربط سببي بغير الأدوات، وفيه جملة (وَالَّذِينَ سَعَوْا) لا محل لها صلة الموصول(الذين) سبب مفرد. وجملة (أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ) فى محل الرفع خبر المبتدأ الذين مسبب مفرد. قال محي الدين في إعراب هذه الآية "الواو عاطفة والذين مبتدأ وجملة سعوا صلة وفي آياتنا متعلقان بسعوا ومعاجزين حال وأولئك مبتدأ وأصحاب الجحيم خبره والجملة خبر الذين".[19]

يقول الله سبحانه أن من أرادوا وسعوا إلى آخر الحد وبذلوا كل جهدهم أن يردّوا ويبطلوا آياتنا وسمّوها شعرا وسحرا وأساطير الأولين وظنّوا أنهم يعجزون الله، ولن يعجزوه، فهؤلاء بسبب فعلهم القبيح أصبحوا سكان جهنم والمراد منه أنهم يدومون فيها.[20] وهناك بعض الآيات التي تدخل فى هذا الموضوع فوضعت فى الجداول لكثرة الفائدة منها بنهجٍ مستطاع ومتيَسِّر، وهي فيما يلي:

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة	السبب	المسبب
1	الذين آتيناهم الكتاب...أولئك يؤمنون به	121	البقرة	من المؤمنين الذين آتيناهم القرآن	أولئك يؤمنون به ومع ذلك تلاه حقاً
2	والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت...	257	البقرة	الكفار	رؤوس الضلالة أي الطاغوت
3	الذين يموتون و هم كفار، أولئك أعتدنا لهم عذاباً أليماً	18	النسآء	موت الإنسان بالكفر	فهيأنا و أعددنا لهم عذاباً مؤلماً ومفجعاً
4	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ	73	الأنفال	الكفار	بعضهم موالي لبعضهم
5	الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون	11	المؤمنون	أهل الفردوس	يعيشون فيها ولا يخرجون منها
6	وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِنْ رِجْزٍ أَلِيمٌ	5	سبأ	الذين سعوا في إبطال أدلتنا	لهم سوء العذاب ولمؤلم
7	وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ	38	سبأ	الذين يعملون في إبطال حجتنا معاندين	أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ

CC BY

8	وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ	10	فاطر	وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ	لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
9	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	63	الزمر	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ	أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
10	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ ... أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	20	المجادلة	إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ...	أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ
11	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا ... الْمَشْئَمَةِ	19	البلد	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا	هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ

المبحث الثاني:إنفراد السبب وتعدد المسبب

فى هذا المبحث يدخل الجمل التي فيها إنفراد السبب وتعدد المسبب. يعني هذا أنّ الجملة الواحدة تقع سببا للجمل المتعددة التي ترد بعدها. فتقع الجملتين أو أكثر مسببا للجملة المفردة. فمثلا حين يذكر الله سبحانه وتعالى عن شراء الضلالة بالهدى فهذا هو السبب الوحيد الذي في نتيجته أنهم ما كسبوا شيئا، بل خسروا في الدنيا وأيضا لا يهتدون أبدا إلى الحقّ.

فلاحظنا أنّ في هذه الجملة السبب واحد، وهو قبول الشرك ورفض الحق بعدما عرفوا، وورد المسبب في صورة الجمليتين. فهنا الربط معنويّا دون الأدوات. فكما قال الله في القرآن نفس الآية ما ذكرتُ عن إنفراد السبب وتعدّد المسبب:

1: "أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ"[21]

المعنى الدلالى:

المعنى الدلالى المترتب على هذا الأسلوب السببي هو أن الله سبحانه يقول الذين يستبدلون الكفر بالإيمان وينتقلون من الهدى إلى الضلالة ومن الطاعة إلى المعصية ومن أحكام الإسلام إلى الطغيان فبسببها خسروا خسرانا عظيما وما اهتدوا فيما فعلوا فى شراءهم الضلالة، والضلالة هي الخروج عن الحق والميل إلى الجور والفسق وفقد الإهتداء.[22] كما يقول الشوكانى فى تفسيره:

" اسْتَحَبُّوا الْعَمى عَلَى الْهُدى فرَبِحُوا وَخَسِرُوا"[23] ففيه انفراد السبب وتعدد المسبب.

CC BY

في هذه الآية ربط سببي بين الجملتين بغير الأداة. فالجملة الأولى وهى (الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى) جملة مفردة سببية ولا محل لها من الإعراب والجملة التى بعدها (فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ) جملة مسببية لا محل لها من الإعراب ، والجملة (وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ) معطوفة على السابق. بعد امعان النظر في الآية الكريمة نحن نلاحظ فيها تحول الترتيب من المألوف إلى غير المألوف، وهو الترتيب الذى يبتدأ المتكلم كلامه بما هو مألوف و مأنوس للفهم و الوصول إلى ما هو غير مألوف و بعيد عن سرعة الفهم حتي يسمع أو يقرء التفصل. كما قال الله تعالى في وصف الذين اشتروا الضلالة في مقابلة الرشد و الهداية ففهمنا المعنى بعد ما سمعنا و بعد ذلك جآءت البيان مفصلاً بعبارةٍ و مثالٍ أبينٍ لمزيد الفائدة والإدراك، فلذا نحن نشاهد التعدد في المسبب.

2: "الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا"[24]

المعنى الدلالى:

فمعنى لهذه الآية أنّ الله ذكر حال الكفار يوم القيامة فقال أنه سيحشرهم يوم القيامة فى حال المقلوب والمسحوب على وجوههم أي يمشون على وجوههم والرِجل يكون فى الفوق، فبسببها هم على شر منزلة وعلى أضلّ السبيل وأخطأ طريقا [25]كما قال النبى صلى الله عليه وسلم :" أَلَيْسَ الَّذِي أَمْشَاهُ عَلَى رِجْلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، وَجْهِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟"[26] لأنَّ الله تعالى قادراً على تخليق الإنسان والمخلوقات غيره، وقادراً ايضا على كيفية مشيهم وهيئتهم بالبطون، أو الرجلين أو أكان على الأربع، فهو سيجرى الناس على وجوهم أو على الأعضاء غيرها. لا يحتاج إلى أي مشورة المشاور ولا يخاف من فعل الذى يراد، وهو القادر المطلق.

كما قال الطبري فى تفسيره:

"إنَّ هولاء المشركون يقولون لك يا محمد: لماذا أنزل عليك القرآن نجماً نجماً بل لو كان هذه من عندالله، كما زعمت، فهو القادر بنزوله بجملة واحدةٍ، فما السبب بوحيك قطعةً قطعةً؟ وأيضاً يقولون للنبي أنه يأتي الكلام من عنده وينسبه إلى الله. فقال سبحانه وتعالى: ومن كان على مثل الذي هم عليه من الكفر بالله، الذين يحشرون يوم القيامة على وجوههم إلى جهنم، فيساقون إلى جهنم شرّ مستقرّا في الدنيا والآخرة من أهل الجنة في الجنة، وأضل منهم في الدنيا طريقا".[27]

فى هذه الآية ايضا ربط سببي بين الجملتين بغير الأداة ، كما الجملة الأولى وهى"الَّذِينَ يُحْشَرُونَ ...جَهَنَّمَ" جملة سببية مفردة لا محل لها من الإعراب، والجملة التى بعدها "أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا" فى محل الرفع خبر المبتداء (الذين). (وَأَضَلُّ سَبِيلًا) جملة معطوفة على الجملة السابقة(شر).

CC BY

3: "وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ"[28]

المعنى الدلالي:

ذكر الله سبحانه في هذه الآية حال المسلمين أن كل منهم مَنْ آمن بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم فهو بسبب إيمانه بالله وبرسوله أصبح صديقا أي موحّدا لا يشرك مع الله شيئا وهو شهيد ايضاً عند ربه على العباد في أعمالهم ويشهد بوحدانيته ويمنع نفسه من الكفر والمعاصي فصار بذلك شهيد على غيره، وهم بسبب إيمانهم الصادق سيحصلون ثواب عظيم وضياء من جانب الله. وكما قال المجاهد في تفسيره ايضا "يشهدون على أنفسهم بالإيمان بالله"[29] وهكذا قال السمرقندي:"الّذين صدّقوا بتوحيد الله، وصدّقوا بجميع الرسل، فهولاء من المؤمنين الذين لقبوهم بالصديقين و الشهداء عند ربهم و يشهدون للرسل بتبليغ الرسالة."[30]

ففي هذه الآية سبب مفرد وهو "إيمانهم بالله وبرسوله"والمسبب والنتيجة هي"هم أصدقائهم والشهداء عند ربهم ولهم أجر ونور" فكل هذا فقط بسبب الإيمان. فالجملة الأولى سبب مفرد والجملة الثانية مسبب متعدد.

في هذه الآية ربط سببي في المعنى. ربطت الجملتين بغير الأداة. فالجملة الأولى وهي (وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ) لا محل لها من الإعراب سبب مفرد والجملة الثانية (أُولَئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ) في محل الرفع خبر الذين، (وَالشُّهَدَاءُ) معطوف على الصديقون.

و نقول ايضا في تحقيق المقام إنَّ في الآية وصف الله سبحانه وتعالى كل من المؤمنين بصفة الصدق والشاهد، وفي آيةٍ أخرى[31] أخصهم الله من عامة المؤمنين بأنعامه؟

قال الوسي: المراد من المؤمنين الذين لبسوا خلعة إيمانهم الكامل أي إيمانهم بدرجة الأتم فوصفوا بعلو المرتبة ورفع المحل، والذين ارتكبوا الخطايا ولفّوا المعاصى والعصيان مع أعمالهم الحسنة وأصيبهم الذنوب فليسوا مثل هولاء من المؤمنين في زمرة الصدقاء والشهداء.[32]

وقال قاضى ثناء الله في تفسير الآية: "هم" كلمة الحصر وتدل على الصحابة كما عاشوا وشربوا بأيديهم من فيوضات النبوة"[33]

وهنا بعض الآيات التي تدخل تحت هذا الموضوع في الجدول لكثرة الفائدة وزيادة المعاني:

CC BY

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة	السبب	المسبب
.1	أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ ... يُنْصَرُونَ.	86	البقرة	اشترى الحياة الفانية بالآخرة	فقدان تخفيف العذاب والنصير و الموالي
.2	إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ ... وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ	159	البقرة	كتمان الحق	اللعنة من جانب الله واللاعنون
.3	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ... هُمْ وَقُودُ النَّارِ	10	ال عمران	الكافرون	لن تنفعهم أموالهم وأولادهم من عذاب الله وهم محروقات النار
.4	الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ ... قَوْلًا بَلِيغًا	63	النساء	إنَّ الله يعلم ما في قلوبهم من النفاق	فأعرض واحترز عن عذرهم وعظهم بالقول البليغ
.5	الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ ... عَذَابٌ عَظِيمٌ	41	المائدة	الذين ما زكى الله قلوبهم	فخزي في الدنيا وفي الآخرة لهم عذاب عظيم أي يدخلهم النار
.6	الَّذِينَ أُبْسِلُوا ... وَعَذَابٌ أَلِيمٌ	70	الأنعام	الذين أُسلموا أنفسهم للهلاك	يُشربون عليهم من الماء الحميم و يعذبونهم بمؤلم ومفجع من العذاب
.7	وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ ... أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ	179	الأعراف	تخليق عدد من الإنس والجن للعذاب بما كسبوا	هم كالدوآب، يأكلون ويتمتعون من الشهوات و كانوا غافلين عن أعمالهم السيئة و القبيحة

.8	وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ ... مِنْ عَاصِمٍ	27	يونس	مرتكبين السّيّئات و المعاصى	جزاء السيئة بمثلها، وترهقهم ذلةً، وما لهم من الله عاصم
.9	الَّذِينَ كَفَرُوا ...يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا	105	كهف	الكفار	بطلت أعمال الكفار، لا يُوضع لهم قدراً
.10	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى ... وَأَضَلُّ سَبِيلًا	34	الفرقان	أهل جهنم يساقون و يجرون	لهم المنزلة والمصير الفاسد، وأخطأ طريقاً

المبحث الثالث:تعدد السبب و انفراد المسبب

في هذا المبحث جمعت الجمل القرآنية التى فيها أحداث كثيرة والنتيجة لكل الأحداث واحدة، يعني هذا أنّ السبب يتعدد في الجمل، والأحداث تكون كثيرة، وبسبب تلك الأحداث الكثيرة تأتي نتيجة واحدة. وأمثلتها في القرآن موجودة بالكثرة، مثلا من يؤمن بالله ويعمل عملا صالحا ويؤدّي الواجبات والفرائض فبسبب هذا سيدخله الله في الجنّة، فهنا يقع الربط بين الجمل السببية والمسببية معنويّا دون أدوات الرابط بينهم. نحو قوله تعالى:

1: "الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ○وَالَّذِينَ يَصِلُونَ...أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ"[34]

المعنى الدلالى:

فى هذه الآيات يذكر الله سبحانه أولا صفات لأهل الإيمان أنهم يوفون بعهد الله على طاعته ولا ينقضون هذا العهد مع الله فقط لرضائه ولرضوانه ويقيمون الصلاة وينفقون فى سبيل الله سرا وعلانية و يعفون الناس من يسيؤون إليهم ويدفعون الشرّ بالخير معهم فجزاء صاحب هذه الصفات النبيلة هو أنه يكون دائما فى عقبى الدار أي فى دار الجنان ودار الخلد.[35]

كما يقول المراغي في تفسيره "بيّن الله سبحانه أن من جمع صفات الخير الآتية يكون ممن اتبعوا الحق، وملكوا نواحى الإيمان، وأقاموا دعائمه، وهؤلاء قد كتب لهم حسنى العقبى والسعادة فى الدنيا والآخرة"[36]

في هذه الآيات ربط معنوى بدون الأداة مثل الذين يوفون ولا ينقضون الميثاق ويصلون ويخشون ربهم ويخافون وصبروا وأقاموا الصلاة وأنفقوا سرا وعلانية ويدرءون بالحسنة السيئة فبسبب كل هذه الأعمال لهم عقبى الدار، بالآيات الأولى سببية متعددة والجملة المفردة التى وقعت فى الأخير هى المسببية.

ففيه تعدد الجمل سببية أي "إيفاء العهد وإقامة الصلاة والإنفاق فى سبيل الله والعفو من يسيؤون إليهم والإدفاع الشرّ بالحسنة" ثم ذكر عن المسبب في الجملة الأخيرة وهو "جزاءه أي فله عقبى الدار" فيه أسلوب سببي ضمنا فى المعنى لكن بدون الأدوات.

2: "وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ"[37]

المعنى الدلالى:

فهو أنّ الله سبحانه يقول أن من النصارى من كفر وجحد وشارك مع الله شيئا آخر من الأصنام والحجارة للعبادة وكذّب بالرسل أي لم يصدق بنبوتهم ولم يؤمن بتعليماتهم فجزاء هؤلائهم أنهم من أصحاب الجحيم أي سيعيشون فيها إلى الأبد وهم أهلها والداخلون فيها. وكما قال الزجاج أن الجحيم يقال لنار الذي يكثر فيه من العقود.ويقول النسفي أنّ هذا هو أثر الرد فى حق الأعداء أي بسبب كفرهم سيعيشون فى النّار دائما ولا يخرجون منها فهنا ربط سببي بين الجملتين بغير الأداة.[38] وقال الإمام الرازى ايضا فى تفسيره " أولئك أصحاب الجحيم، يفيد الحصر، يعني هم أصحاب النار لا غيرهم و المصاحب للشيء هو الملازم له الذى لا ينفك و يخلو عنه، فهذا يقتضي تخصيص الدوام بالكفار"[39]

ففي هذه الآية سبب متعدد وهي"الذين كفروا وكذّبوا" فجزاءهم بسبب الكفر والكذب أنّهم من أصحاب الجحيم. وهو مسبب مفرد. فى هذه الآية ربط بين الجملتين بغير الأداة، وهو ربط سببي فالجملة الأولى والثانية سبب متعدد أي (كَفَرُوا) هى صلة (وَكَذَّبُوا) معطوف على كفروا (وأولئك) جملة خبر للآية الأولى والمسبب مفرد.

3: "وَالَّذِينَ هاجَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ ماتُوا لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً"[40]

المعنى الدلالى:

المعنى الدلالى المترتب على هذا الأسلوب هو أن الله تعالى ذكر فى الآية السابقة أن الملك والحكم له فى يوم القيامة وهو سيدخل المؤمنين فى جنّات نعيم ثم وعد فى هذه الآية بالمهاجرين تفخيما لشأنهم فقال الذين هاجروا فى سبيل الله ثم قتلوا أو ماتوا فلهم رزق حسن.وهناك اختلاف بين الهجرة فبعض المفسرون قالوا أنها

CC BY

هجرة المسلمين من مكة إلى مدينة وبعضهم قالوا إنها هجرة إلى سرايا مع رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ولذلك ذكر بعدها عن القتل والموت، فالمهم من يهاجر في سبيل الله ثم مات أو قتل في الجهاد فسيعطيه الله رزقا حسنا، والمراد من الرزق هو جنّات النعيم.وايضا الله سبحانه سوّى بين الرجلين من توفّي في الجهاد ومن يستشهد أن يعطى من مات في سبيل الله مثل من قتل في سبيله.[41]

قال النسفي في تفسيره عن معنى لهذه الآية هو:"والذين هَاجَرُواْ فِي سَبِيلِ الله" خرجوا من أوطانهم مجاهدين "ثم قتلوا" في الجهاد قُتِلُواْ شامي "أَوْ مَاتُواْ" حتف أنفهم "لَيَرْزُقَنَّهُمُ الله رِزْقاً حَسَناً" قيل الرزق الحسن الذي لا ينقطع أبداً "وَإِنَّ الله لَهُوَ خَيْرُ الرازقين" لأنه المخترع للخلق بلا مثال المتكفل للرزق بلا مال"[42]

فهنا سبب متعدد أي الهجرة والإستشهاد أو الموت" فبسببه جزاءهم رزق حسن في الجنّة من جانب الله تعالى. في هذه الآية في الجمل الأولى أسباب متعددة لا محل لها من الإعراب لأنها صلة الموصول و جملة التي بعدها (قُتِلُوا) لا محل لها معطوفة على الجملة (هاجروا) والجملة (ماتُوا) ايضا لا محل لها معطوفة على (هاجروا) والجواب لكل هذه الأسباب هو مفرد أي: جملة (لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقاً حَسَناً) لا محل لها جواب القسم المقدّر وجملة القسم مع جوابها في محل الرفع خبر لجملة (الذين هاجروا) .فهنا ربط معنوي بين الجمل على طريق السبب والمسبب والسبب متعدد والمسبب مفرد.

4: "الذين يقيمون الصلوة ... ومغفرة ورزق كريم"[43]

المعنى الدلالي:

إنَّ هذه الآية الكريمة نزلت في وصف المؤمنين الذين يداومون على الصلوات كلها ليلاً ونهاراً و يعبدون الله عبادةً خالصاً خشوعاً ويؤتون الزكوة والصدقات للفقراء والمساكين وينفقونها في سبيل الله فصدقوا إيمانهم ورعوا كما يليقه فلهم في أجورهم الميمونة عند ربهم الغفران، والرزق الكريم والحسن.

عند امعان النظر نجد في الآية تعدد الأسباب وانفراد المسبب، وذكر الأسباب المتنوعة تتعلق بالأعمال البدنية ثم المالية أي من إقامة الصلوة و أداء الزكوة والانفاق في مواضع الخيرات فبعد تذكيرها معاني الآية ترجع بالسرعة إلى النتيجة التي تحصل بها وقال سبحانه وتعالى (هم المؤمنون حقا)، فخذف أداة الربط السببي اللفظي وجعل الربط السبي المعنوي في النص، وهو المسبب المنفرد.

ونقول ايضا إنَّ الكلمة (حقاً) في النص هي المصدر المتأكد وردت في مقام الوصف للموصوف وهو (المؤمنون)، ودالةً على صدق إيمانهم، فكلتا الكلمتين أي حقاً و الإيمان مشتركان بمعنى التصديق بالقلب، لكن الإيمان لغةً تدل على المعنى لم يقابل الكذب أو التكذيب. وبعد الغموس في معنى النص وجدنا شيئين لا يسلبهما من صفة الإيمان قطُّ وهما الصلوة والزكوة، كما كلمة (حقاً) وردت مؤكدةً لمضمون الجملة (أولئك هم المؤمنون) أي إيمانهم حق لا ريب وشبهة فيه لِأنهم حققوا و ثبتوا إيمانهم بجلائل أعمالهم، وما هذا إلا نتيجة الأسباب المتعددة والمتنوعة في النص وجآء المسبب بعدها بتفرد وبتأكيد.

5: " وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُولَئِكَ مِنْكُمْ "[44]

المعنى الدلالى

ففي هذه الآية الكريمة ايضاً نجد تعدد الأسباب وهي ثلاثة منها: الإيمان والهجرة والجهاد في سبيل الله، وورد المسبب واحداً أي منفرداً وهو (منكم) أي الذين وجدوا فيهم الأسباب الثلاثه المذكورة فهم معدودين في جماعة المسلمين.

وكذلك هنا ايضا بعض الآيات التى تدخل فى هذا الموضوع فذكرتها فى الجدول لزيادة الفائدة:

الرقم	الآية	رقم الآية	السورة	السبب	المسبب
.1	الَّذِينَ يَنْقُضُونَ ... الْخَاسِرُونَ	27	البقرة	الذين يخالفون عهدالله، و يقطعون أوامر الله، و يفسدون بتعويق الناس عن الإيمان	أولئك هم المغبونون و الخاسرون
.2	وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ	39	البقرة	الكفار و المكذبين بآيات الله	هم أصحاب النار
.3	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ	82	البقرة	أهل الإيمان والأعمال الصالحة	هم أصحاب الجنة

	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ				
.4	الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ	160	البقرة	الذين تابوا إلى الله واعملوا عملاً صالحاً و بينوا	هم أهل المرحمة
.5	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا .. أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ ... أَجْمَعِينَ	161	البقرة	موت الكفار في حالته	لعنة الله عليهم و الملائكة و الناس
.6	الَّذِينَ تَابُوا ... غَفُورٌ رَحِيمٌ	89	ال عمران	الذين يتوب الله واعملوا صالحاً	فيغفرالله لهم
.7	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا ... تُفْلِحُونَ	200	ال عمران	الذين امنوا بالله، اصبروا وصابروا ورابطوا واختاروا التقوى	فهم الفائزون والناجحون
.8	الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ ... أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	157	الأعراف	من امن بكتاب الله، وَعَزَّرُوهُ ، وَنَصَرُوهُ، واعملوا بأحكامه	هم الناجحون و أهل الفلاح
.9	وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ ... أُجُورَهُمْ	152	النساء	من أمن بالله وعلى رسلهم وما تفرقوا بينهم	لهم أجور حسنةً
.10	الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ ... أَجْرًا عَظِيمًا	162	النساء	البالغون في العلم، وأهل الإيمان، ويقيمون الصلوة و يؤدون الزكوة من أموالهم	سيؤتيهم الله لهم أجراً كبيراً
.11	وَالَّذِينَ كَفَرُوا ...أَصْحَابُ الْجَحِيمِ	10	المائدة	الكفار و المكذبين	هم أهل النار

فهذه الأفكار بعد ما توصلت إليها من خلال كتابة البحث واستمدت المعلومات التفصيلية لهذا البحث. وليس كل هذا إلا محاولة والسعي الناقصة من الباحث في توضيح الجمل القرآنية من ضمن التفاسير القيمة ويهدف كل هذا التوضيح للربط السببي في جمل القرآنية على بعض مناهج علماءنا الأجلاء الذين أصبحوا مشعلا في

CC BY

كل ميدان لأنهم بذلوا جهودا جادة في سبيل خدمة الإسلام والمسلمين ولعبوا ادوارهم في إرتقاء الدين القيم، فجزاهم الله خير الجزاء.

الملخص والنتائج

بعد أن انتهيت من البحث لوصلت إلى بعض النتائج المهمة وهي :

1. وجدت أن الربط السببي بين الجمل القرآنية أشار إليه المفسرون وعلماء إعراب القرآن. ولكنه كموضوع لم أجد عندهم ولا عند الدارسين المعاصرين.
2. الربط السببي بين الجمل القرآنية موجود بين الجملتين فأكثر.
3. يتنوّع الربط السببي بين الجمل القرآنية بحيث تكون الجملة مسببا والجملة مسببا وقد تكون الجملتين أو أكثر مسببين والجملة سببا أو بالعكس.
4. ونجد في القرآن الكريم أنّ الأدوات للربط السببي لا توجد لكن القارئ يجد الربط السببي بين الجملتين فأكثر بحيث تكون الأولى سببا والثانية مسببا ونتيجة للأولى.
5. وجدنا أيضا أنّ العلاقة بين هذه الجمل قد تكون قوية أكثر مما ترد الجمل وبينهما العلاقة تكون بالأدوات. فالجمل التي بينهما تكون علاقة معنوية توحي دلالة قويّة. ويتأثّر هذا الأسلوب أكثر على المتلقّي.
6. ثمّ وجدنا أنّ الربط السببي المعنويّ يرد بعض الأحيان بصورة السؤال والمسبب يرد بصورة الجواب له. فمثل هذه الأساليب لا تحتاج إلى الأدوات، بل السؤال في ذات نفسه يتطلّب الجواب، فمثل هذه الأمثلة موجودة بالكثرة في القرآن الكريم. وهذا الأسلوب قويّ الدلالة.

وأيضا تبيّن أنه يرد بعض الأحيان بصورة السبب والنتيجة له أيضا. بعض الجمل تقع سببا لبعض الجمل الأخرى التي ترد نتيجة أو جزاء لها. وهذه العلاقة أيضا معنويّة، الربط يوحي دلالة قويّة.

[1]بدوي طبانة،معجم البلاغية العربية، دار المنارة جدة ط 3، 1988م،(ص 241)

[2]الكهف:84

[3] البقرة: 6-7

[4] كاملة الكواري،تفسير غريب القرآن، دار ابن حزم بيروت 2010م،(2/7)

[5] القيسي مكى بن أبى طالب، الهداية إلى بلوغ النهاية، جامعة الشارقة كلية الدراسات العليا 2009م،(1/146)

[6] الرازى فخر الدين، التفسير الكبير، دار الفكر بيروت 2007م،(2/291)

[7]زقزوق محمود حميدى، حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين، وزارة الأوقاف بالقاهرة، 2004م، (ص 138)

[8]رحما توف:كان كاتب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تاجكستان و كان سفير السابق في موريتانية. انظر: محمج أمين، المستشرقون و القرآن الكريم، دار الآمل للنشر و التوزيع الأردن 2004م،(ص 324)

[9]كنون عبدالله، الرد على كتيب هل يمكن الأعتقاد بالقرآن، دار الفكر بدمشق، 1982م، (ص 121)

[10]العنكبوت: 47

[11]النسآء: 94

[12]تفسير الكبير،(4/292)

[13]القرطبي أبو عبدالله محمد بن أحمد،تفسير قرطبى، مؤسسة الرسالة بيروت 2006م،(184/1)

[14]الزمخشرى جار الله محمود بن عمر، تفسير كشاف،دار المعرفة بيروت2009م، (1/ 48)

[15] سورة الانبياء: 101

[16] الماوردي على بن محمد، النكت والعيون، دار الكتب العلمية بيروت 2010م، (3/ 473) ، البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود، تفسير البغوى، دار طيبه الرياض 1989م، (3/ 319)

[17] البيضاوى عبدالله بن عمر، تفسير البيضاوى، دار إحياء التراث العربي بيروت 2010م، (4/ 61)

[18] الحج: 51

[19]الدرويش محي الدين، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير بيروت 1992م، (6/ 449)

[20] طبرى محمد بن جرير، تفسير الطبري، هجر دار النشر و التوزيع، (18/ 661)

[21] البقرة: 16

CC BY

(22) البغوي حسين بن مسعود، تفسير البغوى، دار طيبة بيروت 1989م، (1/ 90). ابن عطيه عبدالحق بن غالب، تفسير ابن عطية، دارالكتب العلمية 2001م، (1/ 98) . تفسير البيضاوي، (1/ 48)

(23) الشوكاني محمد بن على، فتح القدير، دار المعرفة بيروت 2009م، (1/ 54)

(24) الفرقان: 34

(25) خازن على بن محمد، تفسير الخازن، دارالكتب العلمية بيروت 2004م، (3/ 314). تفسير ابن كثير، (6 / 110)

(26) القشيري النيسابورى مسلم بن حجاج، صحيح مسلم، دار طيبه بيروت 2006م، (2/ 2161)، باب يحشر الكافر على وجهه، رقم الحديث: 2806

(27) تفسير الطبري، (19/ 267)

(28) الحديد: 19

(29) مجاهد بن جبير، تفسير مجاهد بن جبير، دار الفكر الإسلامي 1989م، (1/ 649)

(30) السمرقندي نصر بن محمد، تفسير البحر العلوم، دارالكتب العلميه 1993م، (3/ 407)

(31)النسآء: 69

(32)الوسي السيد محمود، تفسير روح المعاني، دار إحياء التراث العربي بيروت، 183/27

(33)قاضى ثناء الله، تفسير المظهرى، دار إحياء التراث العربي بيروت 2004م، (10/ 123)

(34) الرعد: 20-22

(35) تفسير الطبري، (16/ 423)

(36) المراغي أحمد مصطفى، تفسير المراغي، مصطفى البابى الحلبي مصر 1946م، (13/ 92)

(37) المائدة: 86

(38) النسفى عبدالله بن أحمد، تفسير النسفى، دار الكلم الطيب بيروت، 1998م، (1/ 470). ابن كثير إسماعيل بن عمر، تفسير ابن كثير، دار طيبه بيروت 1999م، (3/ 169)

(39) تفسير كبير،(12/416)

(40) الحج: 58

(41) تفسير الكبير، (24/ 243). تفسير البيضاوي، (4/ 76)

(42) تفسير النسفى، (2/ 450)

(43) الأنفال: 3-4

(44)ايضا: 75

CC BY